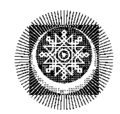
# الموطأ

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد



Aeulestrasse 74, Postfach 86, FL 9490 Vaduz, Liechtenstein

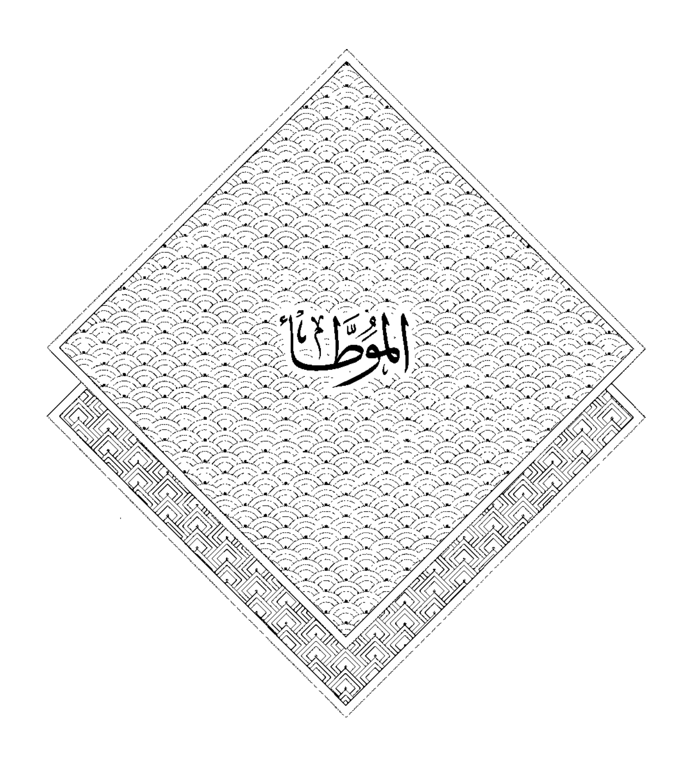
المقر الفرعى: ٢١ طريق مصر حلوان الزراعى · المعادى · القاهرة · مصر



Production:
TraDigital Stuttgart GmbH, Ludwigstrasse 26, 70176 Stuttgart, Germany.
Phone: +49-711-6 69 78 14, Fax: +49-711-6 69 78 24, e-mail: info@tradigital.de

Printed in Germany

ISBN 3-908153-27-1
ISBN 3-908153-45-X




جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد

بسم الله الرحمن الرحيم

# استفتاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وبعد فجمعية المكنز الإسلامى جمعية نشأت لخدمة العلم والعلماء تهدف إلى إعادة دور الفؤاد المسئول الذى جعله الله سبحانه مناطًا لما يقبله أو يأباه وذلك بخدمة الكتاب والسنة ۞ فلقد أردنا أن نبدأ بطباعة الكتب السبعة محققة مراجعة على المخطوطات المعتمدة فقرأنا صحيح البخارى كله حرفًا حرفًا على السيد المحدث الحبر النحرير الرُّحْلَة السميدع الشريف الذى انتهت إليه رياسة الحديث فى عصرنا وانتهى إليه علو السند فى زمننا سيدى عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ثم أخذنا الإجازة منه برواية الكتب السبعة كما هو مبين لكل كتاب فى محله ۞ وهذا جهد المقل نقدمه للأمة راجين من العلماء إرشادنا إلى مواطن القصور أو التقصير فيه حتى نصل بنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نهاية الدقة التى يتمناها كل مسلم نراعى كل الملاحظات فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى ۞ وجمعية المكنز مستمرة فى إدخال كتب السنة المشرفة والعمل على طباعتها تباعا ويقوم الآن بطباعة مسند أحمد والحميدى وسنن الدارقطنى والدارمى وقد تم تصحيح سنن البيهقى ومعجم الطبرانى الكبير ومستدرك الحاكم تهيئة لطبعها وهذه الخطوة هى الأولى فى سبيل إتمام كتب السنة المسندة التى زادت عن ستمائة عنوان ۞ وبعد سنوات من العمل المتواصل الدءوب أمكن تطوير برامج لنوال خط جميل يمكن طباعة أى نص عربى به فاستطاعت أن تخرج كتب السنة السبعة بهذا الحرف البديع الذى كتب به مصحف الملك فؤاد رحمه الله تعالى وهو الذى وصل إلى النهاية فى الإتقان والجمال وهو قمة الحرف العربى فى الطباعة وفى خط النسخ فخرجت فى غاية الضبط والإتقان الذى فى وسْع البشر وأصبحت فى غاية الجمال الذى وصل إلى منتهاه فوافق شكلُها معناها وظاهرُها مبناها ۞ ولقد أُضيف إلى ذلك من فضل الله تعالى ولأول مرة فى العالم أن حُمِّلت تلك الكتب على قرص مدمج سى دى روم

فأصبح بين يديك النص مطبوعًا وهو نفسه على قرص مدمج يشتمل أيضا على الفهارس التى تتيح لك ربط أحاديث الكتب كلها بعضها مع بعض واسترجاع أية معلومة أردت من الآيات أو أى جزء من الحديث أو الكشف عن معنى لفظ غريب أو مكان أو اسم قبيلة أو بيت شعر إلى غير ذلك مما وصل إلى أكثر من عشرين فهرسًا حول الأسانيد والمتون وأضيف إلى ذلك أيضا طباعة مكنز المسترشدين المشتمل على فهرس المحتوى وشرح الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف ❁ ثم كوّنت رابطةَ الشبكة العالمية لدراسة الحديث إحسان حتى يتعاون دارسو الحديث النبوى الشريف فى بحثهم وسعيهم المشكور فى نصرة سنة سيد الخلق أجمعين وحتى يسهل علم الحديث على طلابه من خلال الاستخدام المستمر لقاعدة البيانات التى وفرتها جمعية المكنز الإسلامى وجعلتها مفتوحة قابلة للزيادة والنمو وذلك بتوسعتها بالأبحاث والدراسات التى سيساهم فيها علماء الحديث ودارسوه عبر العالم فالمكنز ورابطته إحسان فى خدمة طالب الحديث وعالمه بالمساعدة والنشر والاتصال وبكل أنواع الترابط والتعاون على البر والتقوى وما يُرضى المولى سبحانه ولقد مرت هذه الأعمال بمراحل متتالية فى نحو عشرين عاما قام فيها فريق من المتخصصين المخلصين فى علوم الشريعة وعلوم الحاسب الآلى متعاونين بالعمل بالليل والنهار فى الصيف والشتاء والمنشط والمكره حتى تم إنجاز ما بين يديك الآن ❁ إن جوهر الإسلام إنما هو تقوى الله فى السر والعلن وجوهر العبادة الخشوع له سبحانه وتعالى بحب وخوف ورجاء وكل العلوم منشأها التوفيق الربانى للعبد وقبولُه عنده سبحانه وتعالى ❁ لقد رحل عن عالمنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يزال آخرون ينتظرون فضل الله فشكر الله لجميع من أعان أو ساعد أو أرشد أو صحح أو بذل الجهد والمال والوقت والنفس والنفيس فى إخراج هذا العمل الجليل.

وصلى الله على سيدنا محمد صاحب تلك الأنوار وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

# مقدمة الموطأ للإمام مالك

# ترجمة الإمام مالك

## اسمه

هو إمام الأئمة عالم المدينة وفقيهها أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن الحارث الأَصْبَحي ينتهي نسبه إلى قبيلة ذي أَصْبَح اليمنية وُلِدَ سنة ٩٣ على الأصح وهو عام موت خادم رسول الله ﷺ أنس بن مالك رضي الله عنه وقد نشأ الإمام مالك رضي الله عنه في عفاف مع رفاهية وتجمل في بيت انشغل أهله بعلم الحديث واستطلاع الآثار وأخبار الصحابة وفتاويهم وكما قال الإمام أبو حنيفة كان مالك في مَعْدِنِ العلم والفقه فجَالَسَ أَهْلَهُ ولازم علماءه كان جده مالك بن أبي عامر من كبار التابعين وعلمائهم روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة وعائشة وروى عنه بنوه أنسٌ والد الإمام مالك وإِخْوَتُهُ.

## رحلاته

لم يَرْحَلْ إمامنا الجليل لطلب العلم مع أن الرحلة كانت من أهم شروط العَالِمِ في ذلك الوقت وربما كان ذلك لاعتقاده أن العلم هو علم المدينة لأن المدينة كانت قبلة لعلماء الدنيا يقصدونها لزيارة المسجد النبوي الشريف خاصة زمن الحج فيقابلهم يأخذ عنهم ويأخذون عنه ويبقى العلم في المدينة وإلى نحو ذلك أشار مالك في رسالته إلى فقيه مصر الليث بن سعد حيث قال فإنما الناس تَبَعٌ لأهل المدينة إليها كانت الهجرة وبها تَنَزَّلَ القرآن وأُحِلَّ الحلالُ وحُرِّمَ الحرامُ إذ رسول الله بين أظهرهم يحضرون الوحي والتنزيل ويأمرهم فيطيعونه ويَسُنُّ لهم فَيَتَّبِعُونَهُ حتى تَوَفَّاهُ الله واختار له ما عنده ﷺ.

## شيوخه وتلاميذه

طَلَبَ الإمام مالك العلم وهو صغير ابن بضع عشرة سنة وقد تأثر بالكثير من المشايخ وأثر في كثير من طلبة العلم وقد قيل إن شيوخه بلغوا تسعمائة أو أكثر منهم علماء المدينة الكبار مثل ابن شهاب الزهري وربيعة ونافع ويحيى بن سعيد وهشام بن عروة وأبي

الزناد وعبد الله بن دينار وطبقتهم وانقطع إلى عبد الله بن يزيد المعروف بابن هُرْمُز سبع سنين أو يزيد لم يذهب لغيره أما بالنسبة لتلاميذه فلم يعرف أن إماما من الأئمة كان له من التلاميذ مثل ما كان للإمام مالك فقد كان له تلاميذ كثيرون من شتى البقاع ويرجع ذلك لأمرين أحدهما أنه كان مقيما بمدينة رسول الله ﷺ ويَفِدُ عليه النَّاسُ من كل الأقطار الثانى أن الله تعالى بارك له فى عمره فَعَمَّرَ نحو ست وثمانين سنة وأخذ يُلْقِي دروسه إلى ما يقارب ستين سنة وقد ذكر الخطيب أن الرواة عن مالك ألف رجل إلا سبعة وقد وصَل القاضى عياض عددهم إلى أكثر من ثلاثمائة وألف.

۞ ومن أهم تلاميذه ۞ ١ عبد الله بن وَهْب ١٩٧ كان بربريا أصلا ونسبا قرشيا ولاء لازم الإمام مالكا نحو عشرين سنة ونشر فقهه فى مصر ۞ ٢ عبد الرحمن بن القاسم ١٩١ يعد ابن القاسم فى المذهب المالكى كابن الحسن صاحب أبى حنيفة فى المذهب الحنفى وقد كان له أثر بالغ فى تدوين مذهب مالك ۞ ٣ أشهب بن عبد العزيز القَيْسِى العامرى ٢٠٤ وله مُدَوَّنَةُ أشهب ۞ ٤ أسد بن الفرات ٢١٣ جمع مسائل أبى حنيفة وسأل ابن القاسم أن يجيبه عليها وَفْقَ مذهب مالك ثم جَمَعَ هذه الأجوبة فى كتاب سماه الأَسَدِيَّة وهو أصل المدونة لسَحْنُون ۞ ٥ عبد الملك بن الماجشون ٢١٣ ۞ ٦ عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَنَ ٢١٦ الإمام الفقيه مفتى الديار المصرية من موالى عثمان بن عفان سمع من مالك الموطأ وقد صَنَّفَ كتابا فيه ما سمعه من ابن وهب وابن القاسم وأشهب.

## مكانته وثناء العلماء عليه

كانت للإمام مالك رحمه الله مكانة عالية سامية فى نفوس معاصريه ومن جاء بعده وما ذلك إلا لورعه وصلاحه وشدة اجتهاده فى طلب العلم تعلما وتعليما وكانت هذه الألمعية الفائقة رائده فى أطوار حياته المختلفة فقد جلس مالك للتدريس والإفتاء بعد أن شَاوَرَ أهل العلم والصلاح يقول فى ذلك ما جلست حتى شَهِدَ لى سبعون شيخا من أهل العلم أنى مَوْضِعٌ لذلك وقد كان موضع جلوسه فى المسجد النبوى هو موضع جلوس عمر بن الخطاب للشورى والقضاء كما كانت داره التى نزلها بالمدينة دار عبد الله بن مسعود ولم يلازم مالك المسجد طول حياته بل انتقل إلى بيته لمرضه وقبضه الله وهو على ذلك وقد كان رحمه الله من شأنه أن يُقِلَّ الجواب ولا يُكْثِر مُكْثِرًا من قول لا أدرى وكان يقول جُنَّةُ العَالِمِ لا أدرى فإذا أَغْفَلَهَا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ وكان رحمه الله عظيم المحبة لرسول الله ﷺ مُبَالِغًا فى تعظيم حديثه لا يُحَدِّثُ إلا وهو على طهارة ويتوضأ ويلبس أحسن ثيابه وكان لا

يركب فى المدينة مع كِبَرِهِ ويقول لا أركب فى بلد فيها جسد رسول الله ﷺ مدفون ولمنزلته الجليلة فى نفوس أهل العلم لهجت ألسنة الكثيرين منهم بمدحه والثناء عليه ومن عبارات أهل العلم فى ذلك قول سفيان بن عيينة نرى هذا الحديث الذى يُرْوَى عن النبى ﷺ تُضْرَبُ الأكبادُ فلا يجدون أعلم من عالم المدينة أنه مالك بن أنس وقال ابن وهب لولا أن الله أنقذنى بمالك والليث لضَلَلْتُ وقال الشافعى العلم يدور على ثلاثة مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وإذا جاء الأثر فمالك النجم وقال النَّسَائِى ما أحدٌ عندى بعد التابعين أَنْبَلَ من مالك بن أنس ولا أَجَلَّ ولا آمَنَ على الحديث منه وقال يحيى القطان سفيان وشعبة ليس لهما ثالث إلا مالك وقال عبد الرحمن بن مهدى ما أُقَدِّمُ على مالك فى صحة الحديث أحدا ومؤلفات العلماء فى مناقب مالك كثيرة أحصاها الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء نَقْلاً عن القاضى عِيَاض قال أَلَّفَ فى مناقب مالك جماعةٌ منهم القاضى أبو عبد الله التُّسْتَرِى المالكى له فى ذلك ثلاث مجلدات وأبو الحسن بن فهر المصرى وجعفر بن محمد الفِرْيَابِى القاضى وأبو بشر الدُّولاَبِى الحافظ والزبير بن بَكَّار وأبو عُلاَثَةَ محمد بن أبى غسان وابن حبيب وذَكَرَ كثيرين غيرهم وقد جَمَعَ الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا كبيرا فى الرواة عن مالك وشىء من روايتهم عنه وللحافظ أبى نعيم ترجمة طُولَى فى الحِلْيَةِ لمالك وممن أَلَّفَ فى الرواة عنه الإمام أبو عبد الله بن مُفَرِّجٍ والإمام أبو عبد الله بن أبى دُلَيْمٍ وعبد الرحمن بن محمد البكرى.

## مؤلفاته

تعددت مؤلفات الإمام مالك وتنوعت وهذه المؤلفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط وكذلك منها ما هو مفقود لم يصل إلينا وإنما ذكره مؤلفو السير والتواريخ
❁ أولا المؤلفات المطبوعة ❁ ١ الموطأ وهو كتابنا الذى نعرض له وقد طبع طبعات كثيرة أشهرها طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى بمطبعة عيسى البابى الحلبى ❁ ٢ رسالة آداب إلى الرَّشِيدِ إسنادها منقطع وقيل موضوعة طُبِعَتْ فى بولاق بمصر سنة ١٣١١ بتصحيح محمد الحسينى ❁ ٣ رسالة إلى الليث بن سعد فى إجماع أهل المدينة نشرت مرات أحسنها ما نشره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤١٧.
❁ ثانيا المؤلفات المخطوطة ❁ مجالس ابن القاسم التى سأل عنها مالكا يوجد فى المتحف البريطانى تحت رقمى ١٣٤ ألف و٣١٤ ألف.
❁ ثالثا المؤلفات المفقودة ❁ ١ رسالة فى القَدَرِ كتبها إلى ابن وَهْبٍ وإسنادها صحيح ❁ ٢

مؤلف فى النجوم ومنازل القمر رواه سَحْنُون ۞ ٣ رسـالة فى الأقضية رواية محمد بن يوسف بن مطروح ۞ ٤ رسـالة فى الفتوى بعث بها مالك إلى أبى غسـان محمد بن مطرف ۞ ٥ رسـالة إلى ابن فروخ عبارة عن جواب مالك إلى عبد الله بن فروخ عندما أخبر مالـكا بكثرة البدع فى بلده ۞ ٦ جزء فى التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومى ۞ ٧ كتاب السر من رواية ابن القاسم عنه وكل المؤلفات السـابقة ذكرها القاضى عِيَاض فى ترتيب المدارك أما ما نَقَلَ عنه كِبَارُ أصحابه من المسـائل والفتاوى فشىء كثير ومن كنوز ذلك المُدَوَّنَةُ والواضحة وأشياء.

## وَفَاتُهُ

تُوُفِّىَ الإمام مالك رحمه الله سنة ١٧٩ ودفن بالبقيع.

## المُوَطَّأ

يُعَدُّ الموطأ أول كتاب أُلِّفَ فى الفقه والحديث معا وكان الاتجاه إلى تدوين أقوال الصحابة والتابعين وأحاديث رسول الله ﷺ قد بدأ قبل مالك فقد رُوِىَ أن عبد العزيز بن المـاجشون كان أول من عمل موطأ جمع فيه ما اجتمع عليه أهل المدينة ونظر مالك فيه فقال ما أحسن ما عمل ولو كنت أنا الذى عملت لبدأت بالآثار ثم سَدَّدْتُ ذلك بالـكلام وقد صَنَّفَ مالك الموطأ بِنَاءً على طلب أبى جعفر المنصور فقد قال له ضع للناس كتابا أَحْمِلْهُمْ عليه وقال له يا أبا عبد الله ضُمَّ هذا العمل وَدَوِّنْهُ كتبا وَتَجَنَّبْ فيهـا شدائد عبد الله بن عمر وَرُخَصَ ابن عباس وَشَوَاذَّ ابن مسعود واقْصِدْ أوسط الأمور وما اجتمع عليه الصحابة وقد قضى مالك إحدى عشرة سنة فى جمع الموطإ وتدوينه وعَرَضَهُ على سبعين عالمـا من فقهاء المدينة فواطئوه عليه ولذا سماه الموطأ وشـاور هارون الرشيد مالـكا فى أن يُعَلِّقَ الموطأ فى الـكعبة فَرَدَّ عليه مالك أما تعليق الموطإ فى الـكعبة فإن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا فى الفروع فافترقوا فى البلدان وكُلٌّ عند نفسه مُصِيبٌ ولمـا كرر عليه الطلب قال يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة الله على هذه الأمة كل يَتَّبِعُ ما صَحَّ عنده وكُلٌّ على هُدًى وكُلٌّ يريد الله ۞ وقد اختلف العلماء فى ترتيب الموطإ بين كتب السنة فَجَعَلَ رَزِينٌ السَّرَقُسْطِى والمجد ابن الأَثِير الموطأ سـادس الأصول وأَلْحَقَ ابن طاهر المقدسى والحافظ عبد الغنى صـاحب الكمال سنن ابن ماجه بالأصول الخمسة وجعلاها سـادسـا لـكثرة ما فيهـا من النفع فى أبواب الفقه وكثرة زوائدها على الموطإ وجعل بعضهم كالعلائى والحافظ

ابن حَجَرٍ سادسها مسند الدارمى بينما جعل البعض الآخر الأصول سبعة فأضاف الموطأ وسنن ابن ماجه معا وكان مالك لا يَرْوِى إلا عمن هو عنده ثقة ولا يَلْزَمُ من ذلك أنه يروى عن كل الثقات ثم لا يلزم مما قال أن كل مَنْ رَوَى عنه وهو عنده ثقة أن يكون ثقة عند باقى الحفاظ فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره إلا أنه بكل حال كثير التَّحَرِّى فى نقد الرجال وعن الشافعى أن مالكا كان إذا شك فى حديث طَرَحَهُ كُلَّهُ وقد صَنَّفَ الإمام مالك الموطأ وَتَوَخَّى فيه القَوِىَّ من أحاديث أهل الحجاز وَمَزَجَهُ بأقوال الصحابة والتابعين وَمَنْ بعدهم وآرائه الفقهية التى قال عنها لعمرى ما هو برأيى ولكنه سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والأئمة المهتدى بهم الذين أخذت عنهم وهم الذين كانوا يتقون الله تعالى فكثر علىَّ فقلتِ رأيى ورتبه على ترتيب كتب الفقه المعروفة وله فى ذلك فضل المتقدم فأصبح كتابه هذا جامعا لكثير من الأحاديث الصحيحة والأحكام والفتاوى التى أُثِرَتْ عن أهل المدينة وفى مقدمتها أعمال وفتاوى الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ وقد وضع مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه فى كل سنة ويسقط حتى بقى هذا ولم يلتزم مالك فى حديثه الإسناد المتصل فهو لم يصل كل الأحاديث التى رواها بسند متصل إلى النبى ﷺ بل فيها المرسل الذى لم يذكر فيه الصحابى الذى رواه وفيها المنقطع الذى لم يذكر فيه راويه بعد الصحابى وفيها البلاغات التى لم يذكر فيها سندا ولاشتمال الموطإ على المرسل والمنقطع وقبوله له وأخذه به قال الحافظ ابن حَجَرٍ فى الموطإ كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما لا على الشرط الذى استقر عليه العمل بعد فى الصحة وعدد شيوخ مالك فى الموطإ مائة وتسعة وثلاثون شيخًا وعدد الصحابة مائة وثلاثة وخمسون صحابيًا وقال ابن حزم فيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها قال السيوطى وما من مرسل فى الموطإ إلا وله عاضد أو عواضد فالصواب أن الموطأ كله صحيح لا يستثنى منه شىء وقد صنف ابن عبد البَرِّ كتابا فى وصل ما فى الموطإ من المرسل والمنقطع والمعضل قال ما فيه من قوله بلغنى ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثا كلها مسندة عن غير طريق مالك إلا أربعة لا تعرف وقال الشيخ صالح الفُلاَّنى إن ابن الصلاح قد وصل الأربعة فى تأليف مستقل طُبِعَ فى المغرب بتحقيق المُحَدِّث عبد الله بن الصِّدِّيق الغمارى ۞ وقد قال الشراح إن قول مالك عن الثقة إما أن يكون ۞ ١ الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب كما فى حديث ٦١١ ۞ ٢ أو عبد الله بن لهيعة كما فى حديثى ١٢٩٣ ١٥٤٧ ۞ ٣ أو عمرو بن الحارث بن يعقوب كما فى حديث ١٧٦٧ ۞ ٤ أو الليث بن سعد كما فى حديث

١٧٦٧ ۞ ٥ أو مخرمة بن بكير بن عبد الله كما فى حديث ١٧٦٧ ۞ وقد أثنى العلماء على الموطإ فقال الشافعى ما ظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى شرح التِّرْمِذِى الموطأ هو الأصل الأول واللباب وكتاب البُخَارِى هو الأصل الثانى فى هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والتِّرْمِذِى وقال عبد الرحمن بن مهدى ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطإ وقال ابن وهب من كتب موطأ مالك فلا عليه أن لا يكتب من الحلال والحرام شيئا وقال سعيد بن أبى مريم لو أن ابنى أخى مكثا عمرهما بالعراق يكتبان ليلا ونهارا ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك وقال الشيخ الدَّهْلَوِى كتاب الموطإ أصح الكتب وأشهرها وأقدمها وأجمعها وقد اتفق السواد الأعظم من الملة المرحومة على العمل به والاجتهاد فى روايته ودرايته والاعتناء بشرح مشكلاته ومعضلاته والاهتمام باستنباط معانيه وتشييد مبانيه ورجال الموطإ جميعا من أهل المدينة إلا سبعة رجال ذكر السيوطى أنهم أبو الزبير وحميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكى من أهل مكة وحميد الطويل وأيوب السَّخْتِيانى من أهل البصرة وعطاء بن عبد الله من أهل خُرَاسَان وعبد الكريم من أهل الجزيرة وإبراهيم بن أبى عبلة من أهل الشام أما من تلقى الموطأ فهم جملة تلاميذه وهم كثيرون وذكر القاضى عِيَاض عدد من رووا الموطأ فكانوا نيفا وستين.

واختلفت الموطآت من عدة وجوه اختلاف فى ترتيب الكتب والأبواب أو اختلاف فى عدد الأحاديث بين مرفوعة ومرسلة وموقوفة أو اختلاف فى الألفاظ وهذا الاختلاف رجح بعض الباحثين أنه يرجع إلى أمرين ۞ ١ اختلاف الأزمنة التى أخذ فيها كُلُّ رَاوٍ رِوَايَتَهُ ۞ ٢ وجواز رواية الحديث بالمعنى وقد قال القاضى عِيَاض إن الذى اشتهر من نسخ الموطإ نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة وذكر الإمام عبد الحى اللَّكْنَوِى ١٣٠٤ فى كتابه التعليق الممجد على الموطإ المطبوع بالهند سنة ١٢٩٢ أن عدد نسخ الموطإ أربع عشرة نسخة وكذلك ذكر الإمام الشنقيطى مثل هذا العدد وهذه النسخ هى ۞ ١ نسخة يحيى بن يحيى المصمودى ٢٣٤ وهذه النسخة هى الرواية المشهورة من الموطإ فى عصرنا ويرجع سبب شهرتها إلى أنها من آخر الروايات سماعا من الإمام مالك بن أنس رحمه الله حيث كانت ملاقاته وسماعاته من الإمام مالك فى السنة التى تُوُفِّىَ فيها مالك رحمه الله أى سنة ١٧٩ وكان حاضرا فى تجهيزه وتكفينه وأخذ الموطأ أيضا من أَجَلِّ تلامذة مالك كعبد الله بن وهب وغيره ثم رحل إلى الأندلس وبدأ ينشر علم مالك هناك وفى المغرب العربى ومن ثم صارت روايته أشهر روايات الموطإ على الإطلاق وقد طُبِعَ فى دِهْلِى طَبْعَ حجر ١٢١٦ ثم طُبِعَ فى مصر طَبْعَ حجر ١٢٨٠ وأشهر طبعاته طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى

بالقاهرة ١٣٧٠ ۞ ٢ نسخة ابن وهب أبو محمد عبد الله بن سَلَمَةَ الفِهْرى المصرى ١٩٩ ۞ ٣ نسخة أبي عبيد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصرى ١٩١ وذكر فؤاد سزكين أنها بقيت فى الملخص لعلى بن محمد بن خلف القابسى ٤٠٣ ۞ ٤ نسخة أبي عبد الرحمن عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثى ٢٢١ طُبِعَتْ فى الدار التونسية للنشر سنة ١٣٩٦ بتحقيق عبد الحفيظ منصور ۞ ٥ نسخة عبد الله بن يوسف الدمشق الأصل التِّنِّيسى السكن نسبة إلى تِنِّيس ٢١٨ ۞ ٦ نسخة معن القزَّاز نسبة إلى بيع القز وهو أبو يحيى معن بن عيسى بن دينار المدنى الأشجعى ١٩٨ كان يلقب بـ ۞ عكاز مالك ۞ لكثرة استناده عليه ۞ ٧ نسخة سعيد بن عُفَيْر وهو سعيد بن كَثِيرِ بن عُفَيْرِ بن مسلم الأنصارى ٢٢٦ ۞ ٨ نسخة ابن بكير يحيى بن يحيى بن بكير أبو زكريا المصرى ٢٣١ الموصوف بإحياء شوارد العلوم وجمع شتاتها وقد طُبِعَتْ فى عَلِيجْرَةَ سنة ١٣٢٥ ۞ ٩ نسخة أبي مصعب الزهرى أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى العَوْفِى قاضى المدينة وأحد شيوخ أهلها ٢٤٢ طُبِعَتْ فى مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٢ فى مجلدتين بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور محمود محمد خليل وقد قالوا إن موطأه آخر الموطآت التى عرضت على مالك ويوجد فى موطئه زيادة نحو مائة حديث على سائر الموطآت الأخرى ۞ ١٠ نسخة مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِى ٢٣٦ ۞ ١١ نسخة محمد بن مبارك الصُّورى ٢١٥ ۞ ١٢ نسخة سليمان بن بُرْد بن نجيح التُّجيبى مولاهم ۞ ١٣ نسخة سويد بن سعيد أبي محمد الهروى ٢٤٠ روى عنه مسلم وابن ماجه وغيرهما وكان من الحفاظ المعتبرين طُبِعَتْ بدار الغرب الإسلامى سنة ١٤١٥ بتحقيق عبد المجيد تركى ۞ ١٤ نسخة محمد بن الحسن الشيبانى ١٨٩ صاحب أبي حنيفة وهى مطبوعة بالهند وإيران ولها شهرة هناك وفى الحرمين ومما انفردت به نسخته حديث إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى ولكن من لم تشتهر عنده رواية محمد بن الحسن يزعم أن نسبة هذا الحديث للموطإ غلط ونسخته تزيد كثيرا على موطإ يحيى الليثى لكنه شحنها بآثار ضعيفة من غير طريق مالك يحتج بها لفقه أبي حنيفة كما ذكر فيها ما وافق فقه الحنفية ظاهر أحاديث الموطإ وكما زادت نسخته بأحاديث فهى خالية أيضا من عدة أحاديث ثابتة فى سائر الروايات كما قاله الزُّرْقَانِى فى أول شرح الموطإ ونشرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القاهرة سنة ١٣٨٧ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ونشرت دار الغرب الإسلامى قطعة من رواية ابن زياد سنة ١٤٠٢ بتحقيق محمد الشاذلى النيفر قال القاضى عِيَاض لم يُعْتَنَ بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطإ فقد تعددت المؤلفات حوله ما بين شروح وشرح غريب ومؤلفات فى رجال الموطإ ومسنده وشواهده واختلافات الموطآت.

## شُرُوحُ المُوَطَّا

الشروح المطبوعة المعول عليها ۞ ١ التمهيد لابن عبد البَرّ ٤٦٣ نشرته وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب محققا وصدر الجزء الأول سنة ١٣٨٧ ۞ ٢ الاستذكار لابن عبد البَرّ نشر بتحقيق عبد المعطى قلعجى سنة ١٤١٤ ۞ ٣ القبس للقاضى أبى بكر بن العربى ٥٤٣ نشر فى بيروت بدار الغرب الإسلامى سنة ١٤١٣ بتحقيق محمد عبد الله ولد كريم ۞ ٤ المنتقى لأبى الوليد الباجى ٤٧٤ طُبِعَ فى القاهرة بمطبعة السعادة سنة ١٣٣١ فى سبع مجلدات على نفقة سلطان المغرب الحسن بن محمد عبد الحفيظ ۞ ٥ تنوير الحوالك للسيوطى ٩١١ طُبِعَ فى القاهرة بمكتبة محمد على صبيح سنة ١٣٠٣ والحلبى سنة ١٣٤٩ وهو شرح وسط تعرض فيه للطائف المتن والإسناد وضبط المشكل ۞ ٦ أنوار كوكب أنهج المسالك بشرح موطإ الإمام مالك للزُّرْقَانِى ١١٢٢ طُبِعَ فى مصر بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠ بتصحيح العلامة نصر أبو الوفا الهُورِينِى وطُبِعَ فى دِلْهِى طَبْعَ حجر سنة ١٢٩٣ وطُبِعَ فى القاهرة بالمكتبة التجارية سنة ١٣٥٥ فى أربع مجلدات وهى نسخة جيدة ينقل فيها اللغة ويتعرض للبلاغة وضبط الأماكن والأسماء ولكنه قليل التعرض للرجال ۞ ٧ أوجز المسالك إلى موطإ مالك لمحمد زكريا الكَانْدَهْلَوِى طُبِعَ فى الهند بالمكتبة اليحيوية فى ثلاث مجلدات دون تاريخ كما طُبِعَ فى بيروت بدار الفكر سنة ١٣٩٣ ۞ ٨ المُسَوَّى بشرح المُوَطَّى لوَلِى الله الدَّهْلَوِى ١١٧٦ طُبِعَ فى بيروت بدار الكتب العلمية سنة ١٤٠٣.

## كُتُبٌ اُعْتُنِيَتْ بِالمُوَطَّا

١ الملخص لأبى الحسن القابسى يوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد عَلِى تحت رقم ٥٠٩ حديث ومصطلح ۞ ٢ اختلاف الموطآت للحافظ على بن عمر الدَّارَقُطْنِى ٣٨٥ طُبِعَ فى القاهرة على نفقة عزت العطار الحسينى سنة ١٣٦٥ تحت عنوان أحاديث الموطإ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها بتحقيق الشيخ المُحَدِّث محمد زاهد الكوثرى ۞ ٣ التَّقَصِّى فى مسند حديث الموطإ ومرسله للحافظ ابن عبد البر منه نسخة مخطوطة تحت اسم التقصى فى الحديث النبوى بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٠١ حديث ۞ ٤ مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضى أبى الفضل عِيَاض بن موسى بن عِيَاض اليَحْصُبِى السَّبْتِى ٥٤٤ طُبِعَ بالمكتبة العتيقة بتونس بالاشتراك مع دار التراث بالقاهرة بدون تاريخ ويقوم فيه بتصحيح ألفاظ صُحِّفَتْ فى الصحيحين والموطإ.

## مَنهج العَمل في الكِتاب

تُعَدُّ طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى أشهر طبعات الموطإ وأكثرها رواجا لرواية يحيى بن يحيى وقد اعتمد الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى فى إصداره لهذه الطبعة على ست طبعات من أدقها وأشهرها شرح الزُّرْقَانِي على الموطإ المطبوع بالمطبعة الكستلية بمصر ١٢٨٠ بتصحيح العلامة نصر أبو الوفا الهُورِينِي ولذلك فقد اعتمدنا فى عملنا على هذه الطبعة لدقتها ولتوافرها لدى أهل العلم ثم قابلناها على الأصول الآتية ۞ ١ أوجز المسالك بشرح موطإ مالك للكَانْدَهْلَوِى ۞ ٢ شرح الزُّرْقَانِي للموطإ ۞ ٣ تنوير الحوالك للسيوطى ٩١١ وتم بعد ذلك اختيار الفروق بين النسخ وإثبات الصواب منها بناء على أصول علم التحقيق فإذا كان الفرق فى السند راجعنا كتب الرجال والتراجم كتهذيب الكمال للحافظ المِزِّى واستعنا فى ذلك بالتمهيد لابن عبد البَرِّ طُبِعَ فى الرباط ١٣٨٧ وأيضا الاستذكار لابن عبد البَرِّ وأما إذا كان فى المتن فكان غالب الاعتماد على شرح الزُّرْقَانِي للموطإ وأوجز المسالك وكتب اللغة والمعاجم ومن الجدير بالذكر أن طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى دقيقة فى غالب الأحيان إلا فى مواضع يسيرة جدا نذكر منها على سبيل المثال أنه فاته إثبات حديث وقع عندنا برقم ٥٢٧ ونصه حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية ۞ وقد قمنا بترقيم أحاديث الموطإ ترقيما متسلسلا سواء أكانت مرفوعة أم موقوفة أم مقطوعة وقد بلغت ألفا وثمانمائة وواحدا وستين حديثا ومع أن كتاب تحفة الأشراف يشتمل على الكتب الستة وملحقاتها فإننا ألحقنا به كتبا أخرى ومنها الموطأ فما كان من أحاديث الموطإ له أصل فى الكتب الستة ربطنا بينه وبين تحفة الأشراف وعن طريق هذا الربط قمنا بتخريج الحديث من الكتب الستة وسوف نقوم بطباعة فهرس المحتوى وفهرس الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف فى ملحق مستقل بالكتاب.

## الفهارس

قمنا بعمل مجموعة من الفهارس تعين الباحث على الوصول إلى غرضه من أقرب طريق وقد حرصنا على أن تكون هذه الفهارس كثيرة ومتنوعة لتخدم أكبر عدد من الباحثين وإن اختلفت وتباينت تخصصاتهم سواء أكان ذلك فى الحديث أو اللغة أو التاريخ أو التفسير أو غيرها وهى كالتالى:

❁ ١ فهرس الآيات القرآنية ❁ تم جمع الآيات الواردة فى جميع أحاديث الكتاب ثم رتبناها على حسب السورة ورقم الآية وقد بلغ عددها مائة وست آيات وهذا الفهرس يفيد فى عمل البحوث الخاصة بالتفسير أو معرفة موطن الحديث إذا علم الباحث الآية الواردة به.

❁ ٢ فهرس الأطراف ❁ تم الاعتماد فى عمل الأطراف على أخذ جميع الجمل المفيدة فى الحديث ولم يكتف بالطرف الأول فقط كما هو الحال فى أغلب كتب الأطراف وذلك لتوسيع مجال البحث وتيسير الوصول إلى الحديث فى حالة حفظ الباحث لأى طرف من أطرافه وتشمل الأطراف الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وقد بلغ عددها تسعة آلاف وستمائة وخمسة وستين طرفًا وقد تمَّ ترتيبها على حسب حروف المعجم.

❁ ٣ الأحاديث القدسية ❁ تم أخذ طرف من كل حديث قدسى وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها أحد عشر حديثا.

❁ ٤ الأحاديث المسماة ❁ اشتهرت بعض الأحاديث بين أهل العلم بأسماء معينة منها حديث الإسراء وحديث الشفاعة وحديث الإفك وقد تمَّ حصرها وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها سبعة وعشرين حديثًا.

❁ ٥ الشعر ❁ تمَّ جمع الأشعار الواردة فى الكتاب مع تحديد بحر البيت وترتيبها على حسب القافية وقد بلغ عددها خمسة أبيات.

❁ ٦ الأماكن والبقاع ❁ تم جمع الأماكن والبقاع وما يجرى مجراها من الجبال والأودية والمحال والبحار والأنهار وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الوارد به المكان حتى لو تكرر فى الحديث الواحد أكثر من مرة مما يسهل على الباحث تحديد الحديث الوارد به ذلك المكان وقد جرت عادة المفهرسين على ذكر المكان مع مواطنه فقط دون ذكر الطرف الوارد به مما يُحمِّل الباحث مشقة البحث فى جميع المواطن حتى يصل إلى مقصوده وقد بلغ عددها مائة وثمانية وثلاثين مكانًا.

❁ ٧ الأعداد ❁ تم حصر جميع الأعداد الواردة فى الكتاب مع ترتيبها على القيمة العددية مع ذكر الطرف الوارد به العدد حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها اثنين وثمانين عددًا.

❁ ٨ القبائل والعشائر ❁ تم حصر جميع القبائل والعشائر والأقوام والملل والنحل والفرق وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها واحدة وثمانين.

❁ ٩ أعلام المتن ❁ الأعلام المذكورة فى الأحاديث وليس لها علاقة بالرواية اصطلحنا على

تسميتها بأعلام المتن وتم ترتيبها هجائيًا بعد توحيد الاسم فى جميع مواطنه وقد بلغ عددها أربعمائة وأربعة وخمسين علمًا.

۞ ١٠ مبهمات أعلام المتن ۞ ما كان من أعلام المتن مبهمًا كرجل وامرأة وفلان فقد قمنا بتعيين هذه الأعلام بالاعتماد على كتب الأسماء المبهمة مثل كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة لابن بَشْكُوال وهى مرتبة على حسب رقم الحديث.

۞ ١١ الموضوعات ۞ تم اختيار كلمات ذات دلالة من كل ترجمة باب وتم ترتيبها بحسب الجذور ثم ترتيب الكلمات المندرجة تحت هذا الجذر هجائيًا.

۞ ١٢ الأيام التاريخية والغزوات ۞ تم حصر الأيام التاريخية والغزوات وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها تسعة عشر يومًا وغزوة.

۞ ١٣ الألفاظ الغريبة ۞ تم اختيار الألفاظ الغريبة الواردة بالأحاديث وشرحها بحسب سياقها اعتمادًا على كتب الغريب والمعاجم والشروح وقد تَمَّ ترتيبها حسب الجذور ثم الكلمات وقد بلغ عددها ستمائة وثلاثة وثلاثين لفظًا.

۞ ١٤ فهرس السلاسل ۞ تم تعيين جميع رواة الأحاديث وعمل سلاسل طبقًا لعلاقاتهم وقد بلغ عدد الرجال الذين لهم رواية ستمائة وخمسة رواة وعدد السلاسل تسعمائة وسبعين سلسلة وقد تم ترتيب السلاسل على حسب عدد الرواة فى كل سلسلة وتم ترتيبها هجائيًا على حسب الراوى الأول ثم الذى يليه وتم الربط بين كل السلاسل والحكم عليها من كلام المصنفين أو من حيث الوقف والقطع والإرسال والتعليق.

۞ ١٥ المحتوى ۞ ويشمل الكتب والأبواب الواردة بالكتاب مشفوعًا بأرقام الأحاديث التى يبتدئ وينتهى بها كل كتاب وباب وقد بلغ عدد الكتب واحدا وستين كتابًا وعدد الأبواب سبعمائة وثلاثة أبواب.